تحليل: ترامب يقترب من انتخابات التجديد النصفي بأجندة خارجية متعثرة

واشنطن - (رويترز): مع وصول حرب إيران إلى مرحلة من الجمود المكلف واستمرار أزمات مثل أوكرانيا وغزة من دون حل، يبدو أن أجندة السياسة الخارجية الطموح للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصلت إلى طريق مسدود مع اقتراب انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر. وتكتسب هذه الانتكاسات أهمية خاصة بالنسبة الى رئيس عاد إلى منصبه العام الماضي متعهدا بأداء دور «صانع السلام»، وجاعلا تسوية الصراعات الدولية محور جدول أعماله خلال ولايته الثانية. ويبدي ترامب أكثر نفادا للصبر إزاء أسئلة الصحفيين، وحتى تجاه حلفاء بلاده. فخلال الأسبوع الماضي، انتقد بشدة صحفيين ضغطوا عليه بشأن ملفات السياسة الخارجية، وجدد تهديده بقصف سلطنة عمان، الحليف الأمريكي الذي يتفاوض مع إيران لإعادة فتح مضيق هرمز.

وعادة ما يشكل عيد العمال، الذي يوافق السابع من سبتمبر هذا العام بالولايات المتحدة، الموعد الذي تبلغ فيه الحملات الانتخابية ذروة نشاطها. ويواجه الجمهوريون احتمال أن تؤدي الصراعات الخارجية التي لم تحسم وتداعياتها الاقتصادية داخل الولايات المتحدة إلى خسارة الجمهوريين سيطرتهم على الكونجرس. أوقف ترامب المحادثات مع طهران بعدما أمضى أسابيع في السعي إلى التوصل لحل دبلوماسي، وأعلن يوم الأربعاء حملة جديدة من «الحرب الاقتصادية» ضد الجمهورية الإسلامية، في اعتراف واضح بأن الهجمات العسكرية التي استمرت لأشهر لم تجبر إيران على تقديم التنازلات التي تريدها الولايات المتحدة.

ومع استمرار التضخم وارتفاع أسعار البنزين جراء حرب إيران، تراجعت شعبية ترامب إلى مستوى متدن جديد، إذ لم يؤيد سوى 33 بالمائة من الأمريكيين أداءه وفقا لأحدث استطلاع أجرته رويترز/إبسوس. وتعثرت الجهود الأخرى الرامية إلى التوسط من أجل السلام. وعاد جاريد كوشنر، مبعوث ترامب وصهره، يوم الاثنين خالي الوفاض من محادثات جرت بهدف المضي قدما في اتفاق إنهاء حرب غزة. كما لم تتحقق بعد الزيارة المرتقبة لكييف من كوشنر ومبعوث ترامب ستيف ويتكوف لإحياء المفاوضات المتوقفة منذ فترة طويلة لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا. وبعد سلسلة من الإنجازات المبكرة في مجال السياسة الخارجية، شملت التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة والقبض على رئيس فنزويلا، بات سجل ترامب يتسم على نحو متزايد بتعثر جهوده الدبلوماسية.

وقالت أصلي آيدين تاشباش، الباحثة في معهد بروكينجز للأبحاث في واشنطن: «نجح ترامب في تحدي توافق الآراء الراسخ في واشنطن بشأن السياسة الخارجية وتقويضه، لكنه لم يتمكن من تحويل هذا النهج إلى استراتيجية تحقق نتائج ملموسة للأمريكيين». وقال أحد حلفاء ترامب، شريطة عدم الكشف عن هويته: إن حرب إيران ألقت «عبئا ثقيلا» على كاهل الرئيس بينما لا يوجد توافق في الآراء داخل البيت الأبيض بشأن سبل حل الأزمة. وربما تتصاعد الضغوط إذا خلص المستثمرون إلى أن الحرب ستستمر، ما يرفع تكاليف الاقتراض في الولايات المتحدة ويقيد أجندة ترامب الداخلية بشكل أكبر.

ويقول ترامب: إن الكلفة الاقتصادية تستحق العناء لضمان ألا تحصل إيران على سلاح نووي، رغم نفي طهران سعيها إلى الحصول على هذا السلاح. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض آنا كيلي: «نجح الرئيس ترامب في إعادة هيبة أمريكا، والنتائج تتحدث عن نفسها. لقد انتهت تسع حروب، وأطلق سراح رهائن من غزة، وأصبحت الاتفاقات التجارية أكثر عدالة، والآن لن يُسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي أبدا». وقال مسؤول كبير في إدارة ترامب: إن العقوبات الأمريكية والحصار البحري شلا الاقتصاد الإيراني وجعلا البلاد «مفلسة تماما»، مضيفا: «يمتلك الرئيس مجموعة من أوراق الضغط التي يمكنه استخدامها بقوة أكبر خلال الأسابيع المقبلة».

○ ترامب يحضر تجمعا انتخابيا للسيناتور كارولين غراهام في كارولاينا الجنوبية. (رويترز)

○ عمران خان. (رويترز)

حزب عمران خان يتقدم بالتماس ضد حكومة باكستان بعد نقله إلى مستشفى عام

لاهور - (رويترز): قال مسؤولون في حزب رئيس الوزراء الباكستاني السابق المسجون عمران خان إن الحزب قدم أمس السبت التماسا يتهم الحكومة بازدراء المحكمة، بعدما نقلت السلطات خان إلى مستشفى حكومي بدلا من المستشفى الخاص الذي أمرت المحكمة العليا بنقله إليه. وقال نعيم بانجوثا المستشار القانوني لحركة الإنصاف (حزب عمران خان) إن «الالتماس يطالب باتخاذ إجراءات ضد رئيس الوزراء ووزير العدل ووزير الإعلام» ومسؤولين حكوميين آخرين.

وأضاف أن الالتماس يطالب أيضا بنقل خان إلى المستشفى الخاص الذي أمرت المحكمة بعلاجه فيه. ولا يزال خان، الذي يتمتع بشعبية واسعة في باكستان، يقبع في السجن منذ أغسطس 2023 بتهم يصفها بأنها ذات دوافع سياسية بعد أن أدى خلافه مع الجيش في البلاد إلى إقالته من منصبه. وأشعل اعتقاله احتجاجات واسعة في أنحاء باكستان، شملت اقتحام منشآت عسكرية، وقد يؤدي الاعتقاد السائد بأنه أعيد إلى السجن قسرا إلى تأجيج هذه الاحتجاجات مجددا.

وأمرت هيئة قضائية مؤلفة من ثلاثة قضاة يوم الثلاثاء الحكومة بنقل خان من سجن أديالا إلى مستشفى شفاء الدولي الخاص في إسلام أباد خلال يومين لإجراء فحوصات طبية. لكن المسؤولين نقلوا خان بدلا من ذلك إلى معهد باكستان للعلوم الطبية التابع للدولة يوم الجمعة لإجراء فحص طبي سريع قبل إعادته إلى السجن، ولم يسمحوا له بمقابلة طبيبه الشخصي، وهو ما يعتبره الحزب أيضا انتهاكا لأوامر المحكمة.

ويفسر حزب حركة الإنصاف الأمر على أنه يقتضي بقاء خان تحت الإشراف الطبي حتى منتصف سبتمبر على الأقل. وقال عطا الله تارار وزير الإعلام يوم الجمعة إن خان خضع للفحص في معهد باكستان للعلوم الطبية نظرا للمخاطر الأمنية.

ماكرون سيرسل صواريخ اعتراضية جديدة إلى كييف بعد الضربات الروسية

باريس - (أ ف ب): أعرب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون امس السبت، عن «صدمته» و«حزنه» عقب الضربات الروسية الأخيرة التي استهدفت مركزا تجاريا في أوكرانيا، معلنا أنه سيرسل صواريخ اعتراضية جديدة «لتزويد أوكرانيا كل الوسائل اللازمة للدفاع عن مجالها الجوي». وأكد ماكرون الذي تحدث أمس السبت إلى نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ضرورة «انضمام جميع الدول التي لديها موارد مماثلة إلى جهود الدعم هذه»، في وقت تعاني أوكرانيا نقصا في الصواريخ الاعتراضية في مواجهة القصف الصاروخي البالستي الروسي في شكل يومي. وفي هذا السياق، يجتمع تحالف الراغبين الذي يضم الدول الداعمة لكييف، ظهر غد الاثنين برئاسة مشتركة من ماكرون والمستشار الألماني فريدريش ميرتس، وللمرة الأولى رئيس الوزراء البريطاني الجديد آندي بيرنهام.

14 قتيلا في غارة جوية للجيش على دير في بورما

رانغون - (أ ف ب): أسفرت غارة جوية للجيش البورمي على دير كان يستضيف مدنيين لممارسة التأمل عن مقتل 14 شخصا، وفق ما أفاد شاهدان قصدا المكان بعد الهجوم وكالة فرانس برس. وقال نواي أو ميونغ، وهو متمرد مؤيد للديموقراطية ساعد في انتشال الجثث، إن الهجوم وقع قرابة الساعة التاسعة صباح الجمعة قرب بلدة ميونغ في وسط البلاد، وأسفر عن مقتل 11 رجلا وثلاث نساء. وأضاف الجمعة: «التزاما بتقليد الصوم البوذي، توجه مسنون إلى مركز التأمل لتمضية ثلاثة أشهر فيه»، لافتا إلى أن «الضحايا تراوح أعمارهم بين خمسين وسبعين عاما».

وأوضح أن الجيش لم يستهدف المكان «من طريق الخطأ، بل تعمّد مهاجمة الدير». وأكد مقاتل محلي آخر طلب عدم كشف هويته لأسباب أمنية حصيلة الضحايا، مشيرا إلى أن «خمسة من القتلى ينتمون إلى قريتنا، والتسعة الآخرون من قرى مجاورة». وأضاف: «فيما كنا نحاول إسعاف الناس، قصفت الطائرة (المكان) للمرة الثانية». وتعذر حتى الآن التواصل مع الجيش البورمي للحصول على تعليق منه.

وكالة: إيران تمنح الإذن لناقلات نفط عراقية بعبور مضيق هرمز

(رويترز): ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء أمس أن إيران منحت الإذن لعدد من ناقلات النفط العراقية بعبور مضيق هرمز، وذلك عقب طلبات متكررة من بغداد عبر قنوات مختلفة.

وأشارت الوكالة إلى أن الحصول على إذن خاص للناقلات العراقية كان أحد المطالب الرئيسية لبغداد خلال زيارة رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف إلى العراق. وقال الرئيس العراقي نزار اميدي أمس إن إيران سهلت مرور السفن التي تحمل النفط العراقي عبر مضيق هرمز في الأيام القليلة الماضية، وإن بغداد ناقشت مع المسؤولين الإيرانيين مسألة تصدير النفط العراقي عبر المضيق. وأضاف في كلمته خلال مؤتمر (حوار بغداد) السياسي، أن المسألة لا تزال معقدة.

وكان العراق من بين الدول الأكثر تضررا من منع إيران للسفن من عبور مضيق هرمز. ولا تزال حركة عبور المضيق أقل بكثير من مستويات ما قبل الحرب، ولا تزال السفن تتعرض لهجمات في المنطقة. وكان العراق ينتج حوالي أربعة ملايين برميل من النفط يوميا قبل اندلاع حرب الولايات المتحدة وإسرائيل مع إيران.

وقال رئيس الوزراء علي الزيدي الجمعة إن بغداد تعمل على توسيع صادراتها عبر ميناء جيهان التركي، وكذلك البدء في تصدير النفط عبر ميناء بانياس السوري وميناء العقبة الأردني.

○ سفينة الحاويات «بانستار». (أ ف ب)

سفينة حاويات تبحر من كوريا الجنوبية إلى أوروبا عبر الدائرة القطبية الشمالية

بوسان، كوريا الجنوبية - (أ ف ب): انطلقت ناقلة حاويات كورية جنوبية أمس السبت في رحلة تجريبية إلى أوروبا عبر الدائرة القطبية الشمالية، في مبادرة تعكس الاهتمام بهذا المسار البحري الجديد في ظلّ التعطيل المتواصل لحركة الملاحة عبر الشرق الأوسط بفعل الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، ورغم المخاوف البيئية. وإن كان الاحترار المناخي جعل هذا المسار البحري أكثر ملاءمة لحركة الملاحة، غير أن هذا الخيار ينطوي على عوائق عدّة تحدّ من إمكاناته التجارية وتثير مخاوف بيئية.

لكن البلدان الآسيوية التي تأثّرت إمداداتها بالمحروقات بشدّة بالحرب التي اندلعت أواخر فبراير بهجوم أمريكي إسرائيلي على إيران، ترى فيه وسيلة لتنويع خياراتها. وبعد أسبوع على انطلاق سفينة حاويات صينية إلى أوروبا عبر هذا المسار في رحلة يفترض أن تدشن خطا منتظما، أبحرت السفينة «بانستار أكرو» مساء أمس السبت من مرفأ بوسان في جنوب كوريا الجنوبية. وقالت وزارة المحيطات الكورية الجنوبية في بيان تلقته وكالة فرانس برس «غادرت السفينة المخصصة للرحلة التجريبية عبر القطب الشمالي» عند الساعة 9:30 مساء (12:30 بتوقيت جرينتش).

ومن المرتقب أن ترسو السفينة التابعة لشركة «بانستار لاين دوت كوم» المحلية في مرافئ فيليكستاو في إنجلترا وروتردام في هولندا وجدانسك في بولندا قبل أن تعود إلى كوريا الجنوبية. وستستغرق رحلتها حوالي 45 يوما في الإجمال، بحسب الوزارة. ويقضي الهدف بمعرفة إذا كان ذوبان الجليد في هذه الفترة من السنة يفتح مسارا أكثر قابلية للاستخدام على الصعيد التجاري. وقد يتحوّل المسار عبر الدائرة القطبية الشمالية «بديلا عن مسارات الشرق الأوسط»، على ما صرّح نائب وزير المحيطات في كوريا الشمالية.

ومع إغلاق طهران عمليا مضيق هرمز وتهديدات الحوثيين للرحلات عبر البحر الأحمر في ظلّ الحرب في الشرق الأوسط، باتت حركة الملاحة بين آسيا وأوروبا تمر عبر رأس الرجاء الصالح بجنوب القارة الإفريقية. ومع سلوك مسار الدائرة القطبية الشمالية، تُختصر المسافة بنسبة تتراوح بين 30 و40 في المائة مقارنة بالرحلة عبر قناة السويس في مصر، وبحوالي النصف بالمقارنة مع المسار عبر رأس الرجاء الصالح، وفق ما أظهرت دراسة نشرتها شركة التأمين على الائتمان «كوفاس» في نيسان. وبالتالي، فإن هذا الخيار يتيح خفض التكاليف واستهلاك الوقود وتقصير مدّة العبور إلى النصف لتبلغ حوالي 20 يوما.

غير أن دراسة «كوفاس» أظهرت أن 3,5 في المائة فقط من المبادلات بين آسيا الشرقية وأوروبا الشمالية وأمريكا الشمالية من شأنها أن تعتمد فعليا المسار الأركتيكي. فمن المتوقع أن يوفر هذا المسار ميزة تجارية للمواد الأولية تحديدا، مثل النفط والغاز الطبيعي المسال. ومن بين القيود التي تحدّ توسّع هذا المسار في نظر الخبراء، اقتصار الرحلات على الفترة بين أغسطس وأكتوبر مع سفن مصنّفة قطبية أصغر حجما من ناقلات الحاويات الضخمة التي تستخدم عادة في الملاحة التجارية.

وبالمقارنة مع سفن الشحن الضخمة، تعدّ الطاقة الاستيعابية لـ«بانستار أكرو» والسفينة «دبي تاور» لشركة «سي ليجند» الصينية التي انطلقت في 15 أغسطس من شرق الصين، أصغر بعشر مرّات، بحسب ما كشف جيروم دو ريكلي خبير الشحن البحري لدى منصة «أبلي» المتخصصة بهذا الشأن.

ضربات روسية عنيفة تستهدف مركزا تجاريا في أوكرانيا في وضح النهار

كييف - (أ ف ب): نشط عناصر الإسعاف أمس السبت في أوكرانيا بحثا عن ناجين بين أنقاض مركز تجاري كبير في وسط البلاد استهدفته روسيا أمس الأول بمسيّرات في وضح النهار، ما أدى إلى سقوط 16 قتيلا على الأقلّ و130 جريحا. وما زال تسعة أشخاص في عداد المفقودين إثر هذه الضربة التي وقعت الجمعة في كريفيي ريغ وتلاها قصف عنيف ليلا في أنحاء مختلفة من البلد، فيما ندّد الاتحاد الأوروبي بـ«ترهيب مخطّط له» من موسكو.

وفي ظل تكثيف البلدين الضربات المتبادلة في الأشهر الأخيرة مع سقوط عدد متزايد من الضحايا المدنيين، تسبّبت مسيّرات باندلاع حريق في مركز تجاري وصفته السلطات بأنه الأكبر في مسقط الرئيس فولوديمير زيلينسكي. وأفاد ألكسندر غانجا حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك حيث تقع المدينة في آخر حصيلة عن سقوط 16 قتيلا، فيما أبلغت خدمة الإسعاف عن 130 جريحا على الأقلّ، بينهم 23 طفلا.

ومن بين المصابين، 63 شخصا لا يزالون في المستشفى خلال الليل، 29 منهم في حالة خطرة، وفق الحاكم، فيما لا يزال تسعة أشخاص في عداد المفقودين وتواصل خدمة الإسعاف عمليات البحث. وندّد زيلينسكي في منشور على اكس بـ«ضربة خبيثة ومقيتة بالكامل على مركز تجاري عادي في كريفيي ريغ»، مجدّدا دعوته إلى تكثيف الضغوط على روسيا. وأوضح أن «مسيّرات هجومية ضربت على دفعتين. وبعد الضربة الأولى والحريق، استهدفت ضربة جديدة خدمات الإسعاف».

وأظهرت صورة نشرتها النيابة العامة الأوكرانية مبنى يظهر داخله مدمّرا ومشتعلا. كما أظهر تسجيل مصوّر لم يتسنّ لوكالة فرانس برس التحقّق من دقّته مسيّرة تتحطمّ في وضح النهار على سقف مبنى يتصاعد منه دخان. وقالت المفوّضة الأوروبية للشؤون الخارجية كايا كالاس في منشور على اكس: «هذا إرهاب مخطّط له. تسعى روسيا إلى جعل المدن الأوكرانية غير صالحة للعيش»، مشيرة إلى أن هذا القصف يظهر «الانحطاط المطلق» لحرب موسكو.

وبعد أربع سنوات ونصف سنة من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، تكثّف كل من كييف وموسكو الضربات البعيدة المدى من جانبي الجبهة، مستهدفة عددا متزايدا من المنشآت المدنية مثل مستودعات لوجستية، وموقعة المزيد من الضحايا. وأسفرت ضربات روسية في أوكرانيا عن مقتل أربعة أشخاص بين مساء الجمعة والسبت، بينهم اثنان في وضح النهار في كييف، في حين خلفت ضربات أوكرانية بمسيرات ثلاثة قتلى بينهم طفلان في روسيا، بحسب سلطات البلدين.

وقال فنيامين كوندراتييف حاكم منطقة كراسنودار في جنوب روسيا: «هذا الصباح، تعرضت بنى تحتية مدنية ومبان سكنية في إقليم بيسك لضربة بمسيّرة». وأضاف: «إثر هذه الضربة الخبيثة الجديدة قتل طفلان وأصيب بالغان تم نقلهما إلى المستشفى». ولفت الحاكم المحلي إلى سقوط قتيل في هجوم أوكراني منفصل بمسيّرة طال منطقة سامارا بوسط البلاد. كذلك، استهدفت القوات الأوكرانية مستودعا تابعا لعملاق التجارة الروسية «أوزون»، موسعة بذلك نطاق هجماتها بعد شهر من الضربات التي طالت منشآت عائدة إلى شركة أخرى كبيرة هي «فيلدبيريز».

وللسنة الخامسة على التوالي، تستعدّ أوكرانيا للاحتفال غدا الإثنين بذكرى استقلالها سنة 1991 وهي في حالة حرب، فيما يُعقد اجتماع لتحالف الراغبين سيجدّد فيه الحلفاء دعمهم لكييف بمشاركة عدّة مسؤولين حضوريا في العاصمة الأوكرانية وآخرين عبر الإنترنت. وسيكون الاجتماع المزمع عقده غدا الإثنين برئاسة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (عبر الإنترنت) والمستشار الألماني فريدريش ميرتس ورئيس الوزراء البريطاني أندي بورنم الذي تولى منصبه حديثا، بحسب ما أفادت الرئاسة الفرنسية. وكشف مسؤول أوروبي أنه من المرتقب أن يتطرّق المشاركون إلى مسألة تعزيز الدفاعات الجوية الأوكرانية، فيما يعاني البلد من نقص في الصواريخ الاعتراضية تقوض قدرته على التصدي للضربات الروسية.

○ المركز التجاري الذي استهدفته الضربات الروسية. (رويترز)